الصباح الدولية
15
العدد 3528 - السنة الثانية عشرة
الأحد 27 ربيع الأول 1441 - الموافق 24 نوفمبر 2019
Sunday 24 November 2019 - No.3528 - 12 th Year

السيستاني يشدد على سرعة إنجاز قانون الانتخابات

العراق : قوات الأمن تعيد فتح ميناء أم قصر

مظاهرات العراق

ميناء أم قصر

- نائب عراقي يحذر من دخول البلاد في «نفق مظلم»
- قتلى وجرحى بانفجار عبوة جنوب الموصل
- تدمير أنفاق وأسلحة لتنظيم «داعش»

بغداد - «وكالات» : قتل ثلاثة متظاهرين الجمعة في بغداد في خضم الاحتجاجات المتواصلة في العراق للمطالبة بإسقاط النظام، بينما أبرزت المرجعية الشيعية العليا أهمية إنجاز قانون جديد للانتخابات يراه المحتجون غير كاف لتلبية مطالبهم.

وتهز الاحتجاجات بغداد وبعض مدن جنوب العراق، مطالبة باسقاط النظام وإجراء إصلاحات واسعة، ويتهم المحتجون الطبقة السياسية بـ«الفساد» و«الفشل» في إدارة البلاد. وقتل أكثر من 340 شخصاً، غالبيتهم متظاهرون، منذ بدء موجة الاحتجاجات في الأول من أكتوبر.

ويأتي ذلك في ظل جمود في المخارج المطروحة لحل أزمة سياسية واجتماعية غير مسبوقة في مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، وعدم ثقة يبديها المحتجون حيال وعود حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بإجراءات اجتماعية وتعديل قانون الانتخاب، بينما يطالبون هم بتغييرات جذرية في التركيبة السياسية ومكافحة الفساد.

والجمعة، أفادت مصادر طبية عن مقتل ثلاثة متظاهرين وإصابة أكثر من ثلاثين في مواجهات مع القوى الأمنية والمحتجين قرب جسر الأحرار.

وأوضحت المصادر أن اثنين من القتلى سقطا بالرصاص الحي، في حين قضى الثالث لإصابته بشكل مباشر بقنبلة غاز مسيل للدموع.

واندلعت مواجهات في شارع الرشيد، أحد أبرز الأحياء التراثية في بغداد، على مقربة من جسر الأحرار، حيث قام المحتجون برشق الحجارة، وردت قوات الأمن بقنابل الغاز.

وترفع هذه الحصيلة عدد الذين قضوا في أقل من 48 ساعة في بغداد إلى سبعة، بعدما كانت مصادر أمنية وطبية أفادت الخميس عن وقوع أربعة قتلى في مواجهات ليل الأربعاء الخميس عند جسري السنك والأحرار.

وأدت الاحتجاجات إلى قطع ثلاثة جسور رئيسية بين شطري بغداد، هي الجمهورية والأحرار والسنك. ويسعى المتظاهرون بشكل متكرر لفك الطوق المفروض من القوات الأمنية على هذه الجسور، والعبور من الرصافة الى الكرخ حيث تقع المنطقة الخضراء التي تضم غالبية المقار الحكومية والعديد من السفارات الأجنبية، وهو ما تقوم قوات الأمن بصده.

وتحولت ساحة التحرير وسط بغداد على مقربة من الجسور الثلاثة، إلى نقطة رئيسية للاعتصامات والاحتجاجات التي يشارك فيها الآلاف يومياً.

وتشهد بعض الليالي مواجهات بين محتجين يحاولون التقدم على الجسور المقطوعة، وقوى الأمن التي ترد باستخدام الرصاص وقنابل الغاز.

واتهمت منظمات حقوقية قوات الأمن بإطلاق قنابل الغاز بشكل مباشر، ما يتسبب بمقتل بعض المحتجين جراء اختراقها جماجمهم وصدورهم.

وخارج العاصمة، تواصلت في أول أيام عطلة نهاية الأسبوع الاعتصامات والتظاهرات على نطاق واسع في مدن الجنوب مثل الكوت والحلة والنجف وكربلاء والناصرية والديوانية.

وعكس محتجون رفضهم لخطوات السلطة السياسية واكتفائها بالوعود.

وفي مدينة الكوت، مركز محافظة واسط الجنوبية، قال نصير القصاب، وهو أحد زعماء عشائر كنانة، أثناء مشاركته في تظاهرة في وسط المدينة «سنواصل التظاهر وعازمون على مواصلة التظاهر حتى تحقيق مطالب المتظاهرين باستقالة الحكومة وحل البرلمان».

وأضاف شيخ العشيرة الذي ارتدى الزي العربي التقليدي، محاطا بعشرات من أبناء عشيرته «نرفض بشدة الاجراءات الترقيعية التسويفية التي تحدثت عنها الحكومة، لن نغادر ساحات التظاهر حتى تحقيق مطالبنا».

كما نفى عبدالكريم خلف، المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي، عادل عبدالمهدي، الجمعة، مقتل أي متظاهر خلال الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة بغداد ومحافظات عراقية أخرى.

وقال خلف في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن «عمليات وزارة الصحة لم تسجل أي حالة استشهاد في ساحات التظاهرات الجمعة».

وكذّب المتحدث باسم عبدالمهدي ما جاء في وسائل الإعلام بشأن سقوط قتلى في صفوف المتظاهرين، مبيناً أن «ما ذكر بشأن ذلك لا صحة له».

وأفادت شبكة «رووداو»، أن 3 متظاهرين سقطوا قتلى وجرح ما لايقل عن 27 آخرين، إثر مواجهات مع القوات الأمنية، مؤكدةً أن القوات الأمنية حاولت تفريق المتظاهرين في جسر الأحرار بالقوة.

وتستخدم قوات الأمن الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع ضد المحتجين وسط بغداد.

و الخميس، قتل 6 متظاهرين قرب جسري الأحرار والسنك الحيويين واللذين يؤديان إلى المنطقة الخضراء حيث معقل الحكومة ومكاتب البعثات الدبلوماسية الأجنبية في الاشتباكات التي باتت تعرف باسم «معركة الجسور».

من جهة أخرى قال مسؤولون في ميناء أم قصر، إن قوات الأمن العراقية أعادت فتح الميناء الرئيسي بالبلاد بعدما فرقت بالقوة محتجين كانوا يسدون مدخله الجمعة.

وذكرت المصادر، أن الموظفين تمكنوا من دخول الميناء الواقع قرب البصرة الذي كان المتظاهرون يغلقونه منذ يوم الإثنين لكن العمليات لم تستأنف بعد.

وتوقفت العمليات في أم قصر من 29 اكتوبر إلى التاسع من نوفمبر مع استئناف قصير لها بين السابع والتاسع من نوفمبر. ويستقبل الميناء واردات الحبوب والزيوت النباتية وشحنات السكر لإطعام البلد الذي يعتمد بشدة على المواد الغذائية المستوردة.

من جانبه شددت المرجعية الدينية العليا بزعامة علي السيستاني الجمعة، على سرعة تشريع قانون الانتخابات وقانون المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق.

وقال معتمد المرجعية العليا في محافظة كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة أمام آلاف من المصلين في صحن الإمام الحسين، إن «المرجعية الدينية العليا أوضحت موقفها من الاحتجاجات السلمية المطالبة بالإصلاح والتأكيد على سلميتها وخلوها من التخريب وحرمة الدم».

وأضاف، أن «المرجعية تشدد على سرعة تشريع قانون الانتخابات ومقوضية الانتخابات لانهما يمهدان لحل الأزمة وضرورة استجابة القوى السياسية لمطالب المتظاهرين».

يشار إلى أن العراق يشهد مظاهرات منذ بداية شهر أكتوبر الماضي، مطالبة بإجراء إصلاحات دستورية ووزارية وتوفير فرص عمل وإلغاء المحاصصة والكشف عن المتسبب بقتل المشاركين فيها، وقد تخللتها مصادمات مع قوات الأمن أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص في صفوف الطرفين، وإصابة الآلاف.

من جهة أخرى استبعد النائب العراقي عن تحالف الفتح حنين القدو أمس السبت، قدرة الحكومة على تلبية جميع المطالب الجماهيرية خلال مدة 45 يوما، محذرا من دخول العراق في نفق مظلم.

ونقل موقع «السومرية نيوز» العراقي الإخباري اليوم عن القدو قوله إن «هناك العديد من القوانين المهمة والإيجابية التي شرعها مجلس النواب، خلال الفترة الأخيرة، لكن نعتقد أن المتظاهرين سيستمرون في تظاهراتهم ربما للمطالبة بتغيير الحكومة بالكامل وحل البرلمان»، مبينا أن هناك مخاطر كبيرة من هذا الموضوع، وقد يدخل العراق في نفق مظلم وتكون الأوضاع أكثر سوءاً.

وأضاف أن «اجتماع القوى السياسية في منزل الحكيم قبل أيام خرج بعدد من التوصيات، وأعطى الحكومة مهلة 45 يوما لتنفيذها، وإجراء إصلاحات حقيقية والاستجابة لمطالب المتظاهرين، لكن أشك بقدرة الحكومة على الاستجابة لتلك المطالب خلال المدة المحددة، لأنها لا تملك عصا سحرية لتحقيق ذلك»، لافتاً إلى أن الحكومة مطالبة بإجراء إصلاحات حقيقية تلبي المطالب الجماهيرية.

وتساءل القدو «هل استقالة الحكومة ترضي الجماهير المنتفضة؟»، مشدداً على أن هناك سقوفا عالية لبعض المطالب، كالمطالبة بإزالة الحكومة والنظام السياسي بالكامل، يقابلها مطالب عقلانية من الممكن الاستجابة لها خلال فترة زمنية معينة.

من ناحية أخرى أفاد مصدر أمني بمحافظة نينوى العراقية مساء الجمعة، بمقتل وإصابة ثلاثة من رجال الشرطة، بينهم ضابط، بانفجار عبوة ناسفة جنوب الموصل شمال بغداد.

وقال النقيب أحمد العبيدي، إن «انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة المحلية في ناحية حمام العليل جنوب الموصل مساء اليوم، أسفر عن مقتل شرطيين وإصابة ضابط برتبة نقيب بالشرطة بجروح خطيرة».

وعلى صعيد آخر نفذت خلية الصقور الاستخبارية اليوم عملية استباقية استهدفت عناصر داعش بسلسلة جبال بادوش شمال غرب الموصل.

وذكر بيان للخلية أن «قوات في خلية الصقور وفريقها التكتيكي وبإسناد من قوات التحالف الدولي، تمكنت وبعملية استباقية، من قتل ستة من عناصر داعش كانوا ينوون شن عمليات ارهابية داخل مدينة الموصل».

كما أفاد مصدر أمني بمحافظة صلاح الدين العراقية بمقتل عنصر من قوات سرايا السلام التابعة للتيار الصدري بانفجار عبوة ناسفة شرقي مدينة سامراء 130/ كيلومتر شمال بغداد.

وقال العقيد محمد خليل البازي من قيادة شرطة صلاح الدين: إن «سيارة تابعة لسرايا السلام التابعة لرجل الدين مقتدى الصدر تعرضت مساء الجمعة لانفجار عبوة ناسفة بالقرب من منطقة الطريشة شرقي المدينة، مما أدى إلى مقتل أحد أفراد الدورية وإصابة 4 آخرين بجروح متفاوتة نقلوا على إثرها إلى مستشفى المدينة».

وأضاف البازي: أن «العجلة كانت في دورية ضمن قوة للسرايا تقوم بعملية تفتيش روتينية في المنطقة التي ما زالت تشهد نشاطات عسكرية ضد بقايا تنظيم داعش».

وأوضح أن» طائرات مروحية تابعة لطيران الجيش العراقي، شنت على مدار اليوم هجمات على بعض الأهداف في مناطق الجالسية والطريشة وشيخ محمد، القت خلالها صواريخ على بعض الاوكار التي يتحصن بها عناصر داعش»، مشيرا إلى انها أصابت أهدافها «بدقة متناهية».

من جهة أخرى أعلنت قيادة عمليات أمن محافظة صلاح الدين العراقية العثور على عبوات ناسفة، وتدمير 3 أنفاق لتنظيم داعش الإرهابي غرب تلول الباج.

وذكرت القيادة في بيان، إنها «نفذت واجباً لتفتيش وتطهير ضمن منطقة غرب تلول الباج لفرض الأمن والاستقرار في المنطقة وملاحقة بقايا فلول عصابات داعش، نتج عنه، تدمير 3 أنفاق أحدهم يحتوي 7 غرف وبداخله معدات عسكرية وادوية وملابس»، بحسب ما ذكر موقع «بغداد بوست» الإخباري.

وأشار البيان إلى العثور على 11 عبوة ناسفة، تم تدميرها في مواقعها، وتدمير وكرين كان يستخدمان من قبل الإرهابين في المنطقة.

وأضافت قيادة عمليات أمن محافظة صلاح الدين إلى أن «قوة من قيادة عمليات الجزيرة، ووفقا لمعلومات استخبارية دقيقة، عثرت على كدس للعتاد من مخلفات داعش في منطقة وادي القصر، بينها مساطر تفجير وقنابل هجومية وأجهزة تفجير عن بعد وأجهزة اتصال وعشرات الأنواع من أدوات التفجير والصواعق الكهربائية وقذائف مدافع ومواد أخرى».

ميليشيا الحوثي تجند 30 ألف طفل

غريفيث يؤكد تراجع وتيرة الحرب في اليمن

أطفال اليمن

عدن - «وكالات» : أكد المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، تراجع وتيرة الحرب في اليمن كثيراً خلال الأسبوعين الماضيين، مشيراً إلى انخفاض الضربات الجوية بنسبة 80 في المئة.

ولدى غريفيث خلال إحاطة قدّمها في مجلس الأمن الدولي، بدور السعودية في التوصل إلى «اتفاق الرياض» بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي، عادّا أنه «يُمهّد لعملية سلام شاملة في اليمن»، وفقاً لصحيفة «الشرق الأوسط».

وقال: «في أهم مؤشر على أن الأمور تتغير في اليمن، انخفض معدل (الضربات الجوية) في الأسبوعين الأخيرين انخفاضاً هائلاً. شهد البلد عدداً أقل بنسبة 80 في المئة من الضربات الجوية عن الأسبوعين الأخيرين».

وأشار المبعوث الأممي إلى «بوادر إيجابية شهدناها لتنفيذ (اتفاق الحديدة)، وتراجع الحوادث الأمنية في المحافظة بنسبة 40 في المئة»، مقرّاً في الوقت نفسه عن قلقه من «تقييد الحوثي لحرية الفريق الأممي» فيها.

من ناحية أخرى اتهمت الحكومة اليمنية الشرعية، ميليشيات الحوثي الانقلابية بتجنيد أكثر من 30 ألف طفل وزجت بهم في ساحات القتال، حسب ما ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية أمس السبت.

وأكدت الحكومة في كلمة ألقاها مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله السعدي، الخميس أن «الميليشيات جعلت من الأطفال الحلقة الأضعف في المجتمع بانقلابها على السلطة الشرعية وتحويل المدارس إلى ثكنات عسكرية، واستغلال الأوضاع الصعبة التي تعيشها الأسر اليمنية لتجنيد أطفالهم والزج بهم إلى جبهات القتال».

وقال السعدي خلال إحياء الذكرى الـ 30 لاتفاقية حقوق الطفل بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، إن «حكومته تعمل على اتخاذ كافة التدابير لإعادة تأهيل وإدماج الأطفال المتأثرين بالحرب بدعم من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وتسليمهم إلى أسرهم عبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وأضاف أن الحكومة اليمنية تبذل جهوداً كبيرة لحماية وصون حقوق الأطفال واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمواءمة التشريعات الوطنية مع نصوص اتفاقية حقوق الطفل، لافتاً إلى توقيع بلاده مع الأمم المتحدة في 2014 على خطة العمل لمنع استخدام وتجنيد الأطفال في الصراع المسلح، وخارطة طريق لتنفيذها، كما دعا المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم تلك الجهود للحد من آثار الصراع على الأطفال.

وكانت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات، وهي منظمة مجتمع مدني غير حكومية، أعلنت أن الحوثيين جندوا أكثر من 12 ألف طفل.

البحرين: نعاني من التدخلات الإيرانية منذ 40 عاماً

وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة

المنامة - «وكالات» : كشف وزير الخارجية البحريني، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، أمس السبت، عن الدور الإيراني المزعزع للاستقرار في بلدان المنطقة، خاصة في العراق ولبنان واليمن، مشيراً إلى أن دول الخليج ومصر والأردن سيحافظون على أمن المنطقة.

وقال خلال أعمال اليوم الثاني لمنتدى حوار المنامة 2019، إن «إيران تعوق تقدم العراق»، مضيفاً أنّ «تدخل طهران في لبنان أدّى إلى شلل في البلد من خلال ميليشيات حزب الله».

وأكد أنّ إيران تغذّي النزاع في اليمن وتفشل أي حل سياسي هناك، موضحاً أنه لا يمكن لإيران حل مشاكلها الدولية دون التعاون مع دول المنطقة، وأشار إلى أنّ دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن ستلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على أمن المنطقة.

وتابع قائلاً «نعاني من التدخلات الإيرانية منذ 40 عاماً، لم ولن نطالب بتغيير النظام في إيران، نحن بحاجة لخطة عمل شاملة تمنع إيران من تدخلاتها في المنطقة».

ولفت إلى أنّ هناك تحدياً آخر في المنطقة هو استمرار إسرائيل لتجاهل القرارات الدولية، مطالباً بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة، كما طالب بوقف الدعم المباشر وغير المباشر للإرهاب.